كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

الضغوط الاقتصادية وانعكاسها على وظائف إدارة المؤسسات الصحفية المصرية دراسة ميدانية على القائم بالاتصال

د. أحمد فتحي محمود
مدرس بكلية الإعلام – جامعة الأهرام الكندية

مقدمة:
تواجه صناعة الصحافة تحديات كبرى ليس فقط على المستوى المحلي، بل العالمي ايضًا، تتراوح بين الضغوط الاقتصادية المتزايدة نتيجة أزمات عالمية متتالية مثل تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية والحرب على غزة في الوقت الذي لم يتعاف العالم من التداعيات الاقتصادية لجائحة فيروس «كورونا» المستجد، وطفرات تكنولوجية تهدد مصادر تمويل المؤسسات الصحفية في ظل الصراع بين تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي التي تتبناها شبكات التواصل الاجتماعي والمؤسسات الصحفية التقليدية.

وسلطت دراسة أطلقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان «الأثر الاجتماعي والاقتصادي المحتمل لحرب غزة على مصر: دراسة تقييمية سريعة» الضوء على التأثيرات المتعددة للحرب المستمرة في غزة على الاقتصاد والمجتمع المصري ويقدم رؤى لصانعي السياسات وأصحاب المصلحة للتخفيف من المخاطر. ويقدر التقييم التأثيرات من خلال توقعات لسيناريوهات مدتها ستة أشهر (سيناريو الشدة المنخفضة)، وتسعة أشهر (سيناريو الشدة المتوسطة)، وعام (سيناريو الشدة العالية).

وتوجعت الدراسة مزيدًا من الضغوط الاقتصادية على المؤسسات والأفراد، حيث قدرت الدراسة أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر سينخفض بنسبة 2.6% من مستويات العمل المعتاد في السنة المالية 2023-2024 و1.3% في السنة المالية 2024-2025 (سيناريو الشدة المتوسطة)؛ وبنسبة 3.0% في السنة المالية 2023-2024 و2.6% في السنة المالية 2024-2025 (سيناريو الشدة العالية). من

المتوقع أن يرتفع معدل البطالة بسبب الحرب في غزة، مع آثار دائمة. فيرتفع من 7.8% إلى 8.7% في سيناريو الشدة المتوسطة و9.1% في سيناريو الشدة العالية .(UNDP, 2024)

والمؤسسات الصحفية المصرية لم تكن أفضل حالًا، ففي ظل أسوأ أزمة اقتصادية تواجهها مصر منذ عقود، طبقًا لتقرير نشرته وكالة «بلومبرج» (Sivabalan, 2024) وهي أزمة العملة الصعبة التي كانت تعاني منها البلاد وأدت إلى تراجع كبير في سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار والعملات الأجنبية وهو ما زاد من تأثير الأزمة الاقتصادية على المجتمع المصري، وتعاني المؤسسات الصحفية المصرية من ضغوط اقتصادية تنعكس على جوانبها النية والإدارية، يصل صدي ذلك إلى الوظائف الإدارة الأساسية داخل المؤسسة الصحفية مثل (التخطيط، التنظيم والتدريب، القيادة، التوجيه، اتخاذ القرار، والرقابة).

وتنعكس أوضاع الصحافة في مصر على الأزمات التي يعاني منها الصحافيون، ويجد القائمون على المؤسسات الحكومية أنفسهم في مأزق، فتلك الصحف تعاني من أوضاع اقتصادية صعبة، وتعمل الهيئة الوطنية للصحافة، المسؤولة عن إدارة الصحف القومية، على تفكيك المشكلات وجدولة الديون والبحث عن مشروعات استثمارية لاستغلال أصولها وتنفيذ خطط تقشفية لتضييق الخناق على أي ممارسات مالية غير منضبطة.

في ظل هذه الضغوط الاقتصادية، تزداد حاجة المؤسسات الصحفية المصرية إلى رصد انعكاسات تلك الضغوط على وظائف الإدارة الأساسية داخل المؤسسة وأنواع ومصادر تلك الضغوط ومدى تأثيرها على أداء العاملين بالمؤسسة، للخروج بتوصيات تساهم في تبني استراتيجيات جديدة ومرنة تتيح لها مواجهة تلك الأزمات بفعالية.

المشكلة البحثية:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على الضغوط الاقتصادية وانعكاسها على إدارة المؤسسات الصحفية المصرية (القومية مثل مؤسسة الأهرام، والخاصة مثل الوطن والقاهرة 24 والشروق)، والتعرف على أنواع ومصادر الضغوط الاقتصادية وانعكاسها على الوظائف الإدارية (التخطيط، التنظيم، القيادة واتخاذ القرار، الرقابة والتقييم) على الأداء المهني، والتعرف على كيفية الحد من الآثار السلبية للضغوطات الاقتصادية من خلال الخروج بمقترحات لمعالجة تلك الضغوط الاقتصادية على إدارة المؤسسات الصحفية.

أهمية الدراسة:

وتتمحور أهمية الدراسة في عدة جوانب، هي:

- إدراك الدور الجوهري، الذي يلعبه القائم بالاتصال في العملية الإدارية، فعند تحديد العوامل المؤثرة على إدارة المؤسسات الصحفية فالقائم بالاتصال الذي يتعرض للضغوط الاقتصادية، التي تتعرض لها المؤسسات الصحفية التي يعمل بها، يؤثر على الوظائف الإدارية للمؤسسة.

- توقيت إجراء الدراسة، في ظل الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تتعرض لها مصر وتؤثر على العاملين بمؤسسات الدولة والقطاع الخاص دون استثناء

- تسليط الضوء على الضغوط الاقتصادية التي تعاني المؤسسات الصحفية المصرية والعاملين بها في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة على المهنة

- الاسهام بإثراء المكتبة العربية بالدراسات العلمية التي تشجع الباحثين على دراسة الضغوط المؤثرة على إدارة المؤسسات الصحفية في مصر على المستوى القومي والخاص

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على الضغوط الاقتصادية وانعكاساتها على أداء المؤسسات الصحفية المصرية (القومية – الخاصة)، ويتفرع من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية، هي:

1 - التعرف على أنواع الضغوط الاقتصادية التي تؤثر على إدارة المؤسسات الصحفية المختلفة

2 - التعرف على انعكاس الضغوط الاقتصادية على إدارة المؤسسات الصحفية المختلفة

3 - التعرف على مصادر الضغوط الاقتصادية على إدارة المؤسسات الصحفية المختلفة

4 - التعرف على مدى استخدام وتطبيق المؤسسات الصحفية المصرية للوظائف الإدارية المتمثلة في (التخطيط، التنظيم، القيادة واتخاذ القرار، الرقابة والتقييم)، في ظل الضغوط الاقتصادية الحالية التي تؤثر على مصر

5 - التعرف على مدى تأثير توافر المعلومات ونظم الاتصال المتبعة على القدرة على إدارة المؤسسات الصحفية المصرية أثناء الأزمات الاقتصادية

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيسي «ما الضغوط الاقتصادية وما انعكاس تلك الضغوط على إدارة المؤسسات الصحفية الفلسطينية» ليتفرع إلى عدد من التساؤلات الفرعية، هي:

1 - ما أنواع الضغوط الاقتصادية التي تؤثر على إدارة المؤسسات الصحفية عينة الدراسة؟

2 - ما مصادر الضغوط الاقتصادية التي على إدارة المؤسسات الصحفية عينة الدراسة؟

3 - ما مستويات الضغوط الاقتصادية التي تؤثر على إدارة المؤسسات الصحفية عينة الدراسة؟

4 - كيف تطبق المؤسسات الصحفية الوظائف الإدارية، والمتمثلة (التخطيط، التنظيم، القيادة واتخاذ القرار، الرقابة والتقييم) أثناء الضغوط الاقتصادية؟

5 - ما مدي تأثير توافر المعلومات ونظم الاتصال المتبعة على القدرة على إدارة المؤسسات الصحفية المصرية أثناء الضغوط الاقتصادية؟

6 - ما مدى فاعلية الأداء المهني للمؤسسات الصحفية المصرية أثناء الضغوط الاقتصادية؟

7 - كيف تنعكس الضغوط الاقتصادية على إدارة المؤسسات الصحفية المصرية؟

8 - ما أهم سبل الفعالة للحد من الآثار السلبية للضغوط الاقتصادية على إدارة المؤسسات الصحفية المصرية؟

فرضيات الدراسة:

1 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية على إدارة المؤسسة الصحفية ووظائف إدارة المؤسسات الصحفية.

2 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية وصور انعكاسها على إدارة المؤسسة الصحفية.

الدراسات السابقة:

استعرض الباحث الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة للاستفادة من التراث العلمي مما توصل إليه الباحثين، ولمعرفة أوجه التشابه والاختلاف، وقد قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين بناء على تناولها لمتغيرات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت الضغوط الاقتصادية المهنية للقائم في المؤسسات الصحفية

اهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية منذ عقود بدراسة العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال بتغير التخصص والزمان والمكان والضغوط المحيطة وتنوعت تلك الدراسات حتى في محيطها الجغرافي، فقد كشفت دراسة(Mbazie & Omojunikanbi, 2024) التي أجريت على إدراك الصحفيين في صحيفتي «بنش» و»الغارديان» بنيجريا لإدارة التوتر والصدمات النفسية استنادًا على الاستناد نظرية التأثير على الإدراك، أن الصحفيين يلجؤون إلى الإجازات، الفترات القصيرة من الراحة، ممارسة الرياضة، والترفيه كطرق لإدارة التوتر والصدمات، حيث يعتقد الصحفيون عينة الدراسة أن هناك نقصًا في توفير إدارة كافية للتوتر والصدمات سواء على مستوى القيادات بشكل فردي أو المؤسسات الصحفية في نيجريا، وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بإنشاء عيادات نفسية في الصحيفتين لمساعدة الصحفيين على إدارة التوتر والصدمات.

وسعت دراسة (**Šimunjak & Menke, 2023**) البريطانية في اعتمادها على نظريات الدعم التنظيمي والاجتماعي، تحليل تصورات وتوقعات واحتياجات لدعم للصحفيين في ألمانيا والمملكة المتحدة، حيث كشفت المقابلات الكيفية المتعمقة مع 32 صحفيًا ألمانيًا و34 صحفيًا بريطانيًا في كلا البلدين بأنهم يعتمدون في المقام الأول على رأسمالهم النفسي للتعامل مع الأوضاع الحياتية والمهنية، وفي ألمانيا، تم ذكر الدعم الاجتماعي في كثير من الأحيان على أنه فعال، بينما وجد في المملكة المتحدة في بعض الأحيان أن الدعم الاجتماعي يعوقه ثقافة غرفة الأخبار وعدم فهم المشرفين للضغوط الحياتية والمهنية. أخيرًا، اقترح الصحفيون في كلا البلدين أنه يمكن تحسين الدعم التنظيمي من خلال عرض برامج تدريبية لمحو الأمية العاطفية لكل من الصحفيين والمديرين، وهياكل عادلة وشفافة ورسمية تشجيع وتمكين الصحفيين من التعامل بفعالية مع الضغوطات الحياتية والعاطفية في العمل.

بينما في دراسة (محمود عطية شرف، 2023) اتفق الصحفيين بالمؤسسات القومية والخاصة والحزبية المصرية بنسبة كبيرة على وجود مؤشرات حقيقية تؤكد على تعرض المؤسسات الصحفية المصرية لمجموعة من الضغوط والتحديات التي تواجهها سواء كانت تلك الضغوط داخلية أو خارجية، فقد توصلت الدراسة إلى العديد من الضغوط التي تعكس جوهر الأزمة التي تواجهها المؤسسات الصحفية المصرية ويأتي في مقدمتها ضغوط السوق الصحفية والإعلامية وتقلباتها الاقتصادية بنسبة 57% بالإضافة إلى ضغوط المنافسة مع الصحف ووسائل الإعلام الأخرى والضغوط والأزمات الاقتصادية التي يتعرض لها المجتمع « والتحديات الفنية والتكنولوجية الناتجة عن التطورات السريعة والمتلاحقة «وكذلك الضغوط السياسية المتعلقة بطبيعة العلاقة مع السلطة وتدخلاتها» والقيود التشريعية والقانونية المنصوص عليها

في القوانين، وتعكس تلك الضغوط السابقة أزمات المؤسسات الصحفية خاصة في ظل ما تعانيه المؤسسات الصحفية من أوضاع اقتصادية ومالية صعبة وانخفاض الإيرادات.

وطرحت دراسة (Zoin et al., 2022) سؤال من هو الصحفي الآن؟ من خلال التعرف على العمل الصحفي غير النمطي في اقتصاد الإعلام الرقمي، على مدى العقدين الماضيين، اعتمد فهم حجم الاضطراب الرقمي في العمل الصحفي في البلدان ما بعد الصناعية على البيانات المتعلقة بإغلاق الصحف، وفقدان الوظائف في غرف الأخبار، وخلق وظائف جديدة بدوام كامل في الصحافة. وتناولت الدراسة باستخدام دراسة حالة لصحفيين أستراليين يسعون إلى إعادة التوظيف بعد فقدان وظائفهم في غرفة الأخبار بعض الأنماط الناشئة للعمل الصحفي غير النمطي، ويخلص إلى أن محاولات قياس المدى الحالي للعمل الصحفي تحتاج إلى أن تأخذ في الاعتبار بوضوح المهن الهجينة التي تتميز بالأنشطة المهنية على هامش العمل التقليدي في غرفة الأخبار أو خارجه. في الاقتصاد الرقمي، يمكن للصحفيين القيام بمجموعة من الأعمال الصحفية وغير الصحفية في وقت واحد أو بالتسلسل.

وفي العام نفسه، ناقشت دراسة (Papadopoulou et al.,2022) العلاقة المتبادلة بين الأزمة الاقتصادية العالمية ما بعد عام 2008 وتعرض الصحفيين للصدمات، من خلال دراسة كمية للصحفيين الذين يغطون المظاهر اليومية للتقشف وفحص التأثيرات على الإعلاميين المشاركين، وأسفرت النتائج إلى أن الصحفيين الذين يغطون الأحداث المتعلقة بالأزمة الاقتصادية يعانون من أعراض محددة للصدمة. على هذا النحو، تعيد الدراسة تصور الأزمة الاقتصادية باعتبارها عاطفية في المقام الأول للعاملين في مجال الإعلام، وتؤسس علاقة مباشرة بين الأزمة الاقتصادية والصدمة العاطفية، وتقدم نظرة ثاقبة على نوع الصدمة التي تنبع من تغطية التقشف وتأثيرها على المجتمع. وأشار تحليل الانحدار للأعراض إلى أن «صحافة الصدمات» هي مجال بحثي ناشئ في الأزمة الاقتصادية.

وعن تأثير السياق المحلي لبيئة العمل الصحفي على التعامل مع الضغوط المهنية في الصحافة، سعت دراسة (Hughes et al., 2021) باستخدام ردود نوعية من الصحفيين العاملين في مناطق تاماوليباس وبويبلا ومكسيكو سيتي المكسيكية إلى تصميم حالة مقارنة لالتقاط الاختلافات الرئيسية في الظروف المحلية، وكشفت الدراسة أن الصحفيين في كل سياق يعانون من الإجهاد المهني ووجدوا قوة في الهويات المهنية التي يتم التعبير عنها في شكل إشباع من العمل، والالتزام بمعايير الخدمة العامة، والتضامن بين الزملاء. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أن التكوين المحلي للدولة والمجتمع المدني والجهات الفاعلة ساهم في تشكيل ما إذا كان المشاركون يشاركون في عمل جماعي للمطالبة بحماية الدولة كشكل آخر من أشكال التكيف، وتوضح هذه النتائج ملاحظات متفرقة حول الصداقة الحميمة والقيم من دراسات نوعية أخرى حول الضغط في الصحافة، وساهمت الدراسة في الأدبيات المتعلقة بسلامة الصحفيين من خلال توضيح مفاهيم المخاطر والضغوط المهنية والتعامل مع الصحفيين.

وعلى مستوى الدول النامية في أفريقيا، حللت دراسة الباحثين (Alhassan, 2019 & Ab-dulai) تجارب الصحفيين للتعرف على إدارة المعضلات الأخلاقية في الظروف الاقتصادية العصيبة بين الصحفيين في المناطق الشمالية الثلاث في غانا، حيث أجريت مقابلات متعمقة مع 30 صحفياً عاملاً، 10 منهم من كل منطقة من المناطق الشمالية الثلاث. وكشفت الدراسة أنه في الممارسة العملية، بدلاً من العمل مع الإطار الأخلاقي المعياري الذي تحدده قواعد أخلاقيات جمعية الصحفيين الغانية، يتأثر الصحفيون بالبراغماتية القائمة على السياق ويتأثر سلوكهم إلى حد كبير بالواقع الاقتصادي الذي يلبي الاحتياجات الأساسية. مرة أخرى، كشفت الدراسة أن معظم الصحفيين الغانيين يفهمون مثالية المعايير الأخلاقية ويدركون جيدًا مدونة الأخلاقيات لكنهم يرون أن التطبيق العملي للمدونة يمثل مشكلة.

بينما اختلفت الأولويات لدي القائم بالاتصال في مواقع الصحف الإلكترونية العراقية، حيث أوضحت نتائج دراسة)حنان يوسف، 2018)، التي اعتمدت على نظرية حارس البوابة بالتطبيق على عينة من مواقع صحف (الصباح، التآخي، المشرق، وطريق الشعب)، أن أهم العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال، العوامل السياسية يليها عوامل الرضا الوظيفي، فالعوامل الإدارية والفنية في المركز الثالث، وجاءت العوامل الاقتصادية في المرتبة الرابعة، والعوامل الاجتماعية في المرتبة الخامسة والاخيرة.

وفي السياق ذاته، سعت دراسة (سلوى إبراهيم، 2018) رصد وتحليل العوامل الإدارية والتنظيمية المؤثرة على القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية المصرية، باختلاف أنماط ملكيتها، بالتطبيق على الصحفيين ببوابة الأهرام والوطن، وأسفرت النتائج عن أن ضغوط العمل الصحفي على الانترنت تلعب دورا مؤثرا في تشكلي المنتج الصحفي النهائي، وابرزها هي ضغوط الوقت والمواعيد النهائية المستمرة، فضلا عن كم المحتوى المطلوب انتاجه، حيث تضاعف حجم العمل المطلوب في الصحافة الإلكترونية نظرا لتسارع وتيرة العمل اليومي وسرعة تدفق الاخبار، مما يقتضي من الصحفيين في معظم الاحيان امضاء ساعات عمل إضافية لإنجاز حجم العمل اليومي المطلوب. وعلى صعيد المرأة السودانية، قدمت دراسة (بدر الدين محمد، 2018) معايشة للصحفيات السودانيات داخل بيئة العمل الصحفي بالصحف الورقية السودانية، والتي أتضح من خلالها أن الصحفية حياتها حلقة مترابطة يؤثر بعضها في بعض وما تمر به من مواقف في العمل الصحفي يجعلها تتعرض لضغوط متراكمة نتيجة لعدم التكييف مع التوترات والإنهاك المهني في محاولة إيجاد التوازن بين المسئوليات العائلية والمهنية.

وفي دراسة العلاقة بين الضغوط المهنية والتأثيرات النفسية، سعت دراسة (Monteiro, 2017 Marques & Pinto) إلى توصيف ومقارنة متغيرات الضغوط المهنية التي يدركها الصحفيون في عملهم اليومي وفي السيناريوهات الحرجة. وبأخذ النموذج الشامل للإجهاد المهني الذي أعده نيلسون وسيمونز كإطار عمل، حيث تمت مقابلة 25 صحفيًا برتغاليًا، جميعهم من ذوي الخبرة في تغطية الأحداث الكبرى، حول تصوراتهم لبعض المتغيرات الأساسية للنموذج: الضغوطات المهنية والضيق والإجهاد العاطفي. ردود أفعالهم، وعواقب هذه التجارب على صحتهم. بجانب تحليل الاختلافات بين هذه

المتغيرات الأساسية، وفقًا لعدد عمليات النشر لحدث كبير، إحصائيًا للتأكد مما إذا كان التعرض المتكرر للصدمة قد أثر على تصورات الصحفيين للضغط المهني. وأظهر تحليل محتوى البيانات أن الضغوطات المهنية وردود الفعل العاطفية اختلفت عبر البيئات، في حين كان يُنظر إلى العواقب المرتبطة بتجارب الصحفيين على أنها سلبية بشكل رئيسي في كلا السياقين المهنيين، وأكدت النتائج على دور المؤسسات الإعلامية في إعداد ودعم الصحفيين في أداء عملهم، وفي تعزيز الصحة المهنية في نطاق العمل اليومي للصحفيين والأحداث الهامة.

بينما تناولت دراسة (بطرس الحلاق، 2016) الضغوط المهنية على أداء الصحفيين العاملين في المجال الاقتصادي في الصحف السورية، وأثبتت الدراسة في فروضها أن الأجور والمكافأة كأحد مصادر ضغوط العمل تؤثر على أداء الصحفيين، بعكس عدم صحة فروض تأثير أعباء العمل والهيكل التنظيمي وعلاقات العمل على الأداء المهني، وهو ما يتعارض بشكل مباشر مع دراسة سلوى إبراهيم عن الصحف الإلكترونية المصرية. وسعت دراسة (وائل العشري، 2016) إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الاحتراق النفسي لدي الصحفيين في الصحف الإلكترونية، بالتطبيق على 240 صحفيًا من العاملين في صحف قومية (الأهرام، أخبار اليوم، الجمهورية)، وخاصة (المصري اليوم، اليوم السابع، فيتو، البوابة نيوز) وحزبية (الوفد)، حيث توصلت الدراسة أن غالبية الصحف الإلكترونية محل الدراسة، كان لديهم مستوى متوسط من الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث (الإجهاد الانفعالي – الإحساس بعدم الإنسانية – الشعور بتدني الإنجاز الشخصي) ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى تدني مستويات الأجور وخاصة بالصحف الخاصة.

المحور الثاني: دراسات العوامل المؤثرة على إدارة المؤسسات الصحفية

وركزت دراسات المحور الثاني على استعراض العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على إدارة المؤسسات الصحفية، فقد هدفت دراسة (Jassim & Thamer, 2024) إلى تحديد الاستراتيجيات المتبعة لإدارة فريق التحرير من وجهة نظر العاملين في صحيفة الزمان اليومية، حيث تم عمل استبيان على عينة مكونة من مائة شخص يعملون في صحيفة الزمان العراقية اليومية. وبناء على النتائج تبين أن الإدارة لا تمنح هيئة التحرير السلطة في اتخاذ القرارات إلا في مواضيع محددة. ويواجه المحررون عدداً من العقبات في عملهم، من أهمها التدخل الواضح من الإدارة في أحكامهم، والمعوقات التي تواجههم، والضغوط التي يتعرضون لها من قبل المشرعين.

بينما في الجزائر وأكدت دراسة)فتيحة طابطة، 2012) المطبقة على 4 مؤسسات صحفية جزائرية (الوطن، الخبر، الشروق، والشعب)، أنه لا تستطيع إدارة المؤسسات الصحفية الناجحة تحقيق أهدافها بمعزل عن تأثيرات البيئة: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والقانونية، حيث أن تلك العوامل تؤثر سلبًا أو ايجابًا على العملية الإدارية وطبيعة إدارة المؤسسات الصحفية الجزائرية نابع من طبيعة الإدارة الخاصة لإدارة تلك المؤسسات، وأشارت الدراسة أن العلاقة بين تطور التكنولوجيا الاتصال والمعلومات والإدارة الجيدة لمؤسسات الصحفية ذات الإصدارات المطبوعة علاقة طردية، أي كلما زاد الاعتماد على التكنولوجيا زاد التمييز في إدارة المؤسسات الصحفية وفي الأداء الجيد.

واتخذت دراسة (معتز عبد الفتاح، 2022) عينة من المواقع الصحفية (المصري اليوم واليوم السابع ومؤسسة ولاد البلد وموقع بوابة المندرة وموقع الشرقية تودای وموقع منصورة نيوز)، حيث تم توصيف بنائها الاقتصادي وطرق تمويلها، والتعرف على تأثير العوامل الاقتصادية على حجم طاقة العمل بها، وإعداده وتدريبه، ورصد الطرق التي يتم بها تسيير العمل داخل هذه المواقع.

وألقت دراسات محرز حسين غالي الضوء على التأثيرات التمويلية والاقتصادية على إدارة المؤسسات الصحفية والعاملين بها، سواء على المستوي الأكاديمي أو التطبيقي، حيث في رؤية تحليلية نقدية توصلت دراسة (محرز حسين غالي، 2019) إلى أن الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تشهدها العديد من الدول العربية، وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي بها، قد ألقى بظلاله على صناعتي الصحافة التقليدية والنشر الإليكتروني، حيث تراجعت معدلات الإنفاق على الإعلان على المستوى القومي، وتراجعت معدلات أرباح المؤسسات والمواقع، نتيجة الزيادة الهائلة في أعداد هذه المشروعات، دون وجود دراسات جدوى حقيقية، الأمر الذي أدى إلى تفاقم أزمات هذه المشروعات وإلى تزايد خسائرها، حيث أشارت نتائج تحليل الدراسات والقضايا التي طرحتها أن الدراسات عينة التحليل، قد شهدت تطورًا كبيرًا من حيث أجندة أولوياتها البحثية، كما أنها قد تطرقت لكافة القضايا الذات الطابع الاقتصادي المرتبطة بصناعة الصحافة.

وأوضحت نتائج ومؤشرات تحليل دراسة (محرز حسين غالي، 2017) التي تناولت تأثير التحولات في ثقافة غرف الأخبار والبيئة التنظيمية الجديدة على أجندة الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في المجتمعات المعاصرة، وذلك من خلال ربط هذه الاتجاهات بأهم الأزمات والتحديات التي تفرضها ، وعلاقات التأثير والتأثر المتبادلة بين عناصر وظروف وتحديات هذه الصناعة وأسواقها وما يرتبط بها من إشكاليات على مستوى أنماط الملكية والإدارة والاقتصاديات ومصادر التمويل ، وتكنولوجيا الانتاج والعنصر البشري والوظائف والسياسات التحريرية والمهنية للصحف وغيرها من قضايا، إلى وجود اتفاق كبير بين الباحثين في أجندة القضايا المدروسة وأولويات اهتمامهم بها، حيث يتزايد اهتمام الباحثين في إطار المدرسة الاكاديمية المختلفة بقضية مستقبل صناعة الصحافة والأزمات المرتبطة بها وتداعياتها على الواقع الصحفي، وكذلك أهمية تأثير الانترنت والتطورات التكنولوجية الراهنة على اقتصاديات الصحافة وعلى هياكلها الإدارية والتنظيمية، وعلى الاستراتيجيات الإدارية والاقتصادية البديلة التي تفرضها هذه التطورات على إدارة المؤسسات.

وحول أبرز مظاهر ومؤشرات التأثيرات السلبية الناشئة للأزمة المالية التي تتعرض لها الكثير من المؤسسات الصحفية في مصر، تصدرت نتائج دراسة (محرز حسين غالي، 2016) ظاهرة زيادة التوجه نحو تقليص أعداد وحجم العمالة الموجودة – خاصة بين الصحفيين والمحررين – دون مراعاة للبعد الاجتماعي وسنوات عملهم وعطائهم لتلك المؤسسات، يليها التوجه نحو تخفيض مرتبات الصحفيين والعاملين وتدني مستوى الأجور والحوافز التي يحصلون عليها.

واتفقت نتائج دراسة (أحمد فتحي محمود، 2011) مع دراسات محرز غالي في أن المؤسسات الصحفية القومية والخاصة بلغت نقطة اليأس، حيث مرت المؤسسات الصحفية بعجز شديد في الإيرادات منذ عام 2014 بسبب الأحداث السياسية المتلاحقة وحالة عدم الاستقرار التي سبقت تلك الفترة، ثم حاولت المؤسسات التعافي تدريجيًا لتصدم بقرار تحريك سعر صرف الجنية أمام الدولار في عام 2016، الذي ضاعف مصروفات الصحف وأدخلها مرحلة العجز مره آخري، ولكن السنوات الثلاث بعد قرار التحريك شهدت تحسن نسبي تصاعدي حتى جاءت جائحة فيروس كورونا المستجد وتلاها الحرب الروسية الأوكرانية، وتأثيراتها التي اقترنت فيما بعد بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وخلصت دارسة (لمياء عبد العزيز، 2017) عن تأثير الصحافة الرقمية على إدارة المؤسسات أن صحفية المصري اليوم قد احتلت الترتيب الأول في التأثيرات الإيجابية على إدارة مؤسساتها نتيجة دخول القائمين بالاتصال بها عصر الصحافة الرقمية، تليها صحيفة الوطن، واخيرًا صحيفة اليوم السابع، وأن صحيفة اليوم السابع هي أكثر مؤسسة صحفية تأثرت إدارتها الصحفية بشكل سلبي نتيجة دخولها عصر الانترنت، أما عن تكاثر الأعباء الإدارية والتنظيمية في المؤسسات الصحفية كنتيجة مباشرة لدخولها عصر الصحافة الرقمية فقد حاز على أقل وسط مرجح.

وانتقدت دراسة (محمد حسن البنا، 2018) توسع المؤسسات الصحفية في مصر في إنشاء إصدارات صحفية دون دراسة جدوى اقتصادية، والتوسع في التعيينات دون مراعاة مدى الحاجة لها، أو مدى كفاءتها، وعدم النظر إلى قوة المنافسة مع ظهور الصحف الخاصة التي تناولت موضوعات جاذبة للقراء بحرية أكثر من الصحف القومية الملتزمة بخطوط حمراء، وأيضا ظهور وسائل إعلام حديثة كالقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن والصحافة الإلكترونية.

وأثبتت دراسة (مروة دويدار، 2016) وجود علاقة ذات إحصائية بين ملكية المؤسسة الصحفية واستخدام الإعلام الجديد بتقنياته الرقمية وبين كفاءة النظام الإداري والذي يتمثل في التغيرات في الجوانب الإدارية للعملية التحريرية الناتجة عن استخدام الإعلام الجديد في المؤسسات الصحفية عينة الدراسة (دار التحرير، المصري اليوم، الوفد).

الإطار النظري:

تعد نظرية الدعم التنظيمي مدخلا هاما وأساسيا لفهم وتفسير والحفاظ على العلاقات الجيدة بين القائم بالاتصال والمؤسسة الصحفية عينة الدراسة، كما يعد معيار التبادل أساسا لهذه النظرية، حيث يشير إلى استجابة القائم بالاتصال بصورة ايجابية للمعاملات الجيدة من قبل المؤسسة، ويعتمد الدعم التنظيمي المدرك على نظرية الدعم التنظيمي، حيث يقوم القائم بالاتصال بمساعدة المؤسسة على الوصول أهدافها، ويتوقعون في المقابل أن قيامهم بهذه الجهود لتحقيق هذه الأهداف سوف يؤدي إلى حصولهم على العديد من المزايا والمنافع (غادة عادل عطية، 2022).

يعد الدعم التنظيمي المدرك من الموضوعات الحديثة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين، إذ أن إدراك أهمية العلاقة التبادلية بين القائم بالاتصال و المؤسسة في ظل الضغوط الاقتصادية فيها سوف يجعل من هذه المؤسسات أكثر قدرة على تحقيق الميز التنافسية ومن العاملين أكثر التزاما تجاه منظماتهم، حيث أن حصول القائم بالاتصال على المزيد من المزايا المتعلقة بالراتب والترقيات والتطوير الوظيفي في ظل الضغوط الاقتصادية تدل على التقييم الإيجابي للمؤسسة لمساهماتهم، وبالتالي المساهمة في الدعم التنظيمي المدرك، والدعم التنظيمي يزيد بدوره من توقعات القائم بالاتصال بأن الأداء العالي سوف يحظى بالمكافأة (أحمد أبوسن، 2022).

مدخل تحليل النظم:

اعتمدت الدراسة على مدخل تحليل النظم وتنطلق فكرته الأساسية في أن المؤسسات الصحفية المصرية طرأت عليها عدة تغييرات بسبب الأزمات والضغوط الاقتصادية، أثرت على الجوانب التي تحكم أداء عملها وأهمها: وظائفها الإدارية، فالمدخل يتجه لدراسة المؤسسات الصحفية المصرية متمثلة في مؤسستي: « الأهرام، الوطن، والقاهرة 24 »، واعتبارها نظاما داخل المجتمع يؤثر ويتأثر، ولهذا التأثير نتيجة على الوظائف الإدارية للمؤسسة.

ويركز مدخل تحليل النظم بصفة عامة على ثلاث عمليات رئيسة يمكن توظيفها في ضوء موضوع الدراسة على النحو التالي:

- المدخلات: وتتمثل في تحديد تأثير الضغوط الاقتصادية والتحديات التي يواجهها القائم بالاتصال بالمؤسسات الصحفية المصرية عينة الدراسة.

- عمليات التحول: وتتمثل في التحولات والتفاعلات داخل المؤسسات الصحفية بفعل ما

تواجهها من ضغوط اقتصادية مختلفة.

- المخرجات: وتتمثل في المقترحات والحلول لمواجهة الضغوط الاقتصادية وانعكاساتها على وظائف إدارة المؤسسات الصحفية المصرية عينة الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظواهر أو أحداث معينة، وجمع الحقائق والمعلومات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها والتي يمكن تحليلها وتفسيرها، ومن ثم الخروج باستنتاجات منها، وتركز هذه الدراسة على التعرف على الضغوط الاقتصادية وانعكاساتها على الوظائف الإدارية للمؤسسات الصحفية في مصر.

منهج الدراسة:

منهج المسح الإعلامي: وهو أكثر المناهج العلمية ملاءمة للبحوث الوصفية، وتعتمد عليه الدراسة في تصوير الواقع الفعلي التطبيقي للمؤسسة الصحفية في التعامل الضغوط الاقتصادية وانعكاسها على إدارة المؤسسات الصحفية المصرية.

أسلوب المقارنة المنهجية: تعتمد عليه الدراسة في الشق المقارن بين أوضاع المؤسسات الصحفية عينة الدراسة من حيث تباين انعكاسات الضغوط الاقتصادية على الإدارة، وفقًا لأهداف الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

1 - الاستبانة الموجهة للصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية عينة الدراسة، وهي التي تتضمن مجموعة من الأسئلة والمقاييس المحددة والمعدة مسبقًا، للتعرف على المعلومات والاتجاهات وأنماط الممارسة من مجموعة كبيرة من المبحوثين.

الإطار المنهجي للدراسة:

مجتمع الدراسة: يتمثل في القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية الحاصلة على تراخيص المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام

عينة الدراسة: اختار الباحث 4 مؤسسات صحفية متنوعة:

1 - «الأهرام» الصحفية باعتبارها ممثلة للمؤسسات القومية ذات الإصدارات المطبوعة والإلكترونية، حيث تتشابه أوضاع المؤسسات القومية تحت مظلة الهيئة الوطنية للصحافة، بجانب كونها أقدم المؤسسات الصحفية المصرية

2 - «الوطن» باعتبارها مؤسسة خاصة تضم صحيفة يومية وموقع إلكتروني، وهي جزء من المتحدة للخدمات الإعلامية، أكبر تكتل إعلامي مصري خاص

3 - «القاهرة 24» باعتبارها مؤسسة خاصة إلكترونية فقط من خلال موقع إخباري إلكتروني، ولا تمتلك المؤسسة إصدارات مطبوعة

4 - «الشروق» باعتبارها واحدة من أقدم المؤسسات الصحفية الخاصة في مصر ولها جريدة يومية تصدر منذ 2009 ، وموقع اخباري

ورأي الباحث عدم التطرق في العينة للصحف الحزبية بسبب تفردها بأزمات داخلية تتعلق بمشاكل الأحزاب التي تملكها وهو انعكس سلبيًا على انتظام دورية صدورها فلم يبقي منتظمًا منها إلا «الوفد».

واختيرت مفردات العينة وفق أسلوب (العينة المتاحة)، التي تخضع لعامل الإتاحة وقبول المبحوثين بالإصدارات عينة الدراسة، وتنتمي العينة الزمنية إلى الدراسات الآنية.

إجراءات الصدق والثبات:

التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والخبراء في المؤسسات الصحفية، للتأكد من قدرتها على تحقيق الأهداف المأمولة منها وإجراء التعديلات عليها بناء على ملاحظاتهم.

إجراء الاختبار القبلي Pre-test، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة والبدائل المطروحة، عن طريق تطبيق الاستمارة ميدانيًا بشكل مبدئي على محدود من المبحوثين من أفراد العينة، قبل تطبيقها على كامل عينة الدراسة وإجراء التعديلات المطلوبة.

حدود الدراسة: يمكن النظر إلى حدود الدراسة من عدة محاور على النحو الآتي:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في دراسة الضغوط الاقتصادية وانعكاسها على الوظائف إدارة المؤسسات الصحفية.

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في المؤسسات الصحفية المصرية.

الحدود الزمانية: تركز هذه الدراسة على دراسة الضغوط الاقتصادية وانعكاسها على وظائف إدارة المؤسسات الصحفية خلال الفترة من من 1/1/ 2024 وحتى 1/5/2024.

الحدود البشرية: اشتمل مجتمع الدراسة على الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث البرنامج الاحصائي SPSS، حيث يستخدم البرنامج على نطاق واسع في بحوث الإعلام ويلاءم معالجة البيانات كميًا، مع استخدام معامل ارتباط بيرسون person، لمعرفة اتجاه وقوة الارتباط بين متغيرين.

وصف عينة الدراسة:

وفيما يلي وصفًا لأفراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات: النوع الاجتماعي، العمر، والمؤسسة الصحفية التي يعملوا بها، كما في الجدول التالي رقم (1):

السمات الديموغرافية	الفئة	ك	%
النوع	ذكر	75	53.6
	أنثى	65	46.4
	المجموع	140	100.0
العمر	أقل من 25 سنة	23	16.4
	من 25 - 30 سنة	34	24.3
	أكبر من 30 - 40 سنة	45	32.1
	أكبر من 40 - 50 سنة	12	8.6
	أكبر من 50	26	18.6
	المجموع	140	100.0
المؤسسات الصحفية	الأهرام	35	25.0
	الشروق	34	24.3
	القاهرة 24	35	25.0
	الوطن	36	25.7
	المجموع	140	100.0

يظهر من بيانات الجدول السابق رقم (1) أن تقارب نسبة الذكور والإناث أفراد العينة في المؤسسات الصحفية عينة الدراسة، حيث مثلت نسبة الذكور 53.6% بينما جاءت نسبة الإناث متقاربة لتمثل 46.4%، وهي نسبة تتماشي مع ازدياد عدد الصحفيات العاملات بمجال الصحافة وخاصة في المؤسسات الخاصة الأكثر حادثة وفي الأعمار السنية ما دون 30 سنة، وتتوافق النتائج مع ارتفاع نسبة الإناث بكليات الإعلام وتحقق المرأة لنجاحات غير مسبوقة.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق تقارب في الفئة العمرية وتنوعها بين أفراد العينة، وخاصة الفئة العمرية من بداية الثلاثينات وحتى الأربعينات التي سجلت نسبة قدرها 32.1% والفئة ما دون الثلاثينات حتى 25 عامًا التي سجلت 24.3%، وتعد تلك ظاهرة تتميز بها المؤسسات الصحفية المصرية، وقد لوحظ ارتفاع في فئة العمرية 50 أو أكثر في عينة الدراسة 18.6%، وهي ظاهرة مرتبطة بمؤسسة حيث توقفت التعيينات بالمؤسسات القومية منذ أكثر من 10 سنوات، لذلك تعاني المؤسسات القومية المصرية من «الشيخوخة» في بيئة عملها الصحفي، كما يلاحظ التقارب الشديد في المؤسسات الصحفية التي يعمل بها أفراد العينة وهو ما راعاه الباحث خلال مرحلة جمع البيانات عن طريقة صحفية الاستبيان من المبحوثين للخروج بنتائج إحصائية أكثر دقة.

نتائج العرض الجدولي لصحيفة الاستبيان:

لقد تم تقسم نتائج العرض الجدولي لصحيفة الاستبيان بناءً على المحاور التي ركزت عليها صحيفة الاستبيان، حيث ركزت على محورين رئيسين، تناول المحور الأول الضغوط الاقتصادية المؤثرة على المؤسسات الصحفية، وتناول المحور الثاني تناول الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالمهام الإدارية للمؤسسة الصحفية. أولًا: الضغوط الاقتصادية المؤثرة على المؤسسات الصحفية

جدول (2) مصادر الضغوط الاقتصادية التي تواجه إدارة المؤسسات الصحفية

	ك	%
الأزمات التمويلية التي تمر بها المؤسسة الصحفية	99	70.7%
الأزمات الاقتصادية خارج المؤسسات الصحفية	85	60.7%
التطور التكنولوجي المتسارع وعدم القدرة على مواكبته	60	42.9%
التخبط الإداري وعدم المقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة	51	36.4%
غموض الدور الموكل للعاملين داخل المؤسسة	36	25.7%
العلاقات داخل المؤسسة الصحفية بين الإدارة والعاملين	31	22.1%
العاملة الزائدة بالمؤسسة فوق احتياجاتها التشغيلية	30	21.4%
المناخ الصحفي بشكل عام	1	0.7%
المجموع	140	

يظهر الجدول رقم (2) أن القضايا التمويلية والتكنولوجية والاقتصادية هي أكثر ما يشغل العاملين في المؤسسات الصحفية، مما يستدعي وضع استراتيجيات فعالة لمعالجة هذه التحديات لضمان استدامة ونجاح المؤسسات في بيئة العمل الصحفي المعقدة، حيث أن أكثر مصادر الأزمات الضغوط الاقتصادية التي تواجه إدارة المؤسسة الصحفية هي الأزمات التمويلية التي تمر بها المؤسسة الصحفية والتي بلغت نسبة 70,7%، يليها بشكل متقارب.

الأزمات الاقتصادية خارج المؤسسات الصحفية بنسبة 60,7%، ثم التطور التكنولوجي المتسارع وعدم القدرة على مواكبته بنسبة 42.9%، والتخبط الإداري وعدم المقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة بنسبة 36,4%.

جدول (3) أنواع الضغوط الاقتصادية التي يتعرض لها العاملين بالمؤسسة الصحفية

أنواع الضغوط	ك	%
ساعات العمل الطويلة التي تقابلها أجور متدنية	114	81.4%
ضعف الأمان الوظيفي	78	55.7%
أخرى تذكر	8	5.7%
عدم وجود نظام عادل للحوافز	62	44.3%
تأخر صرف الحوافز والمكافأة	38	27.1%
صعوبة الحصول على ترقيات	34	24.3%
المجموع	140	

تشير نتائج الجدول السابق رقم (3) إلى أنواع الضغوط الاقتصادية التي يتعرض لها المبحوثين داخل مؤسساتهم الصحفية، حيث أوضحت النتائج أن «ساعات العمل الطويلة التي تقابلها أجور متدنية» هي الأكثر شيوعًا بين العاملين، بنسبة 81.4% من المبحوثين (114 شخصًا). يليها في الترتيب «ضعف الأمان الوظيفي» بنسبة 55.7% (78 شخصًا)، مما يعكس قلقًا كبيرًا بشأن الاستقرار الوظيفي. ثالثًا، يأتي «عدم وجود نظام عادل للحوافز» بنسبة 44.3% (62 شخصًا)، مما يشير إلى عدم الرضا عن النظام التحفيزي في المؤسسة. أما «تأخر صرف الحوافز والمكافآت» فقد أشار إليه 27.1% من المبحوثين (38 شخصًا)، مما يشكل ضغطًا إضافيًا على العاملين، ثم «صعوبة الحصول على ترقيات» ذكرها 24.3% من المبحوثين (34 شخصًا)، مما يعكس تحديات في التقدم المهني.

وأخيرًا، كانت هناك فئة «أخرى» تشمل ضغوطًا مختلفة تم ذكرها بنسبة 5.7% (8 أشخاص)، منها عدم اعتراف نقابة الصحفيين بالعاملين بالمواقع الإلكترونية للتقدم لعضويتها والمجاملات والشللية وكثرة التسرب الوظيفي وعدم قدرة المؤسسات على الوفاء بالخدمات المطلوبة للعاملين بها. ويتضح من تلك النتائج أن الضغوط الاقتصادية تعد مشكلة رئيسية تؤثر على العاملين في المؤسسة الصحفية المصرية، مع تركز واضح على ساعات العمل الطويلة والأجور المنخفضة كأكبر التحديات.

جدول (4) الأوضاع الاقتصادية داخل المؤسسات الصحفية

الأوضاع الاقتصادية داخل المؤسسات الصحفية	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
	ك	%	ك	%	ك	%			
تؤثر الأزمات الاقتصادية الطارئة على إدارة المؤسسة الصحفية	112	80.0	27	19.3	1	0.7	2.79	0.42	93.1
تؤثر الحالة الاقتصادية غير الثابتة على استقرار المؤسسة	92	65.7	31	22.1	17	12.1	2.54	0.70	84.5
لنمط الملكية في ظل الظروف الحالة تأثير على أوضاعها الاقتصادية	93	66.4	37	26.4	10	7.1	2.59	0.62	86.4
تغطى الإعلانات باختلاف أنواعها موازنة إصدارتها	18	12.9	42	30.0	80	57.1	1.56	0.71	51.9
تخضع المؤسسة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية للضغوط من قبل المولين والمعلنين	73	52.1	39	27.9	28	20.0	2.32	0.79	77.4
تقر المؤسسة موازنة تشغيلية تكفى لإدارة العمل داخل المؤسسة	29 20.7		56	40.0	55	39.3	1.81	0.75	60.5
توفر المؤسسة أجور العاملين وحوافزهم بنسبة وموعد ثابتين دون تأخير	43	30.7	42	30.0	55	39.3	1.91	0.84	63.8
يشكل التطور التكنولوجي المتسارع عبء مالي على المؤسسة	77	55.0	37	26.4	26	18.6	2.36	0.78	78.8
تشكل الموازنة الخاصة بالورق والطباعة مشكلة اقتصادية للمؤسسة	81	57.9	29	20.7	30	21.4	2.36	0.82	78.8

لقد استعان الباحث في الجدول السابق باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس الأوضاع الاقتصادية داخل المؤسسات الصحفية، حيث يقدم الجدول نظرة شاملة على آراء المبحوثين في المؤسسات الصحفية المصرية حول الأوضاع الاقتصادية والتحديات التي تواجهها. تبرز البيانات أن «تأثير الأزمات الاقتصادية الطارئة على إدارة المؤسسة الصحفية» يأتي في المرتبة الأولى بنسبة موافقة تصل إلى 80.0% (112 شخصًا) وبوزن نسبي 93.1%. يلي ذلك «تأثير الحالة الاقتصادية غير الثابتة على استقرار المؤسسة» بنسبة موافقة 65.7% (92 شخصًا) وبوزن نسبي 84.5%. في المرتبة الثالثة يأتي «تأثير نمط الملكية في ظل الظروف الحالية على الأوضاع الاقتصادية» بنسبة موافقة 66.4% (93 شخصًا) وبوزن نسبي 86.4%.

وتشير النتائج أيضًا إلى أن «الإعلانات باختلاف أنواعها لا تغطي موازنة إصدارات المؤسسة» بنسبة غير موافقة بلغت 57.1% (80 شخصًا) وبوزن نسبي 51.9%. كذلك، «تخضع المؤسسة للضغوط من قبل المولين والمعلنين» بنسبة موافقة 52.1% (73 شخصًا) وبوزن نسبي 77.4%. يتضح من البيانات أن «تحديد موازنة تشغيلية كافية لإدارة العمل داخل المؤسسة» لم يحصل على نسبة عالية من الموافقة، حيث كانت نسبة الموافقة 20.7% فقط (29 شخصًا) وبوزن نسبي 60.5%.

كما توضح البيانات أن «توفير أجور العاملين وحوافزهم بنسبة وموعد ثابتين دون تأخير» يشكل تحديًا كبيرًا بنسبة غير موافقة بلغت 39.3% (55 شخصًا) وبوزن نسبي 63.8%. «يشكل التطور التكنولوجي المتسارع عبء مالي على المؤسسة» بنسبة موافقة 55.0% (77 شخصًا) وبوزن نسبي 78.8%. أخيرًا، تأتي مشكلة «الموازنة الخاصة بالورق والطباعة» بنسبة موافقة 57.9% (81 شخصًا) وبوزن نسبي 78.8%.

بالتالي، يتضح من التحليل أن الأزمات الاقتصادية الطارئة وعدم الاستقرار الاقتصادي هما أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات الصحفية، يليها تأثير نمط الملكية والتطور التكنولوجي، في حين أن الإعلانات وموازنة الورق والطباعة تشكلان أيضًا مشكلات اقتصادية كبيرة.

جدول (5) الضغوط الاقتصادية المؤثرة على إدارة المؤسسات الصحفية

الضغوط الاقتصادية المؤثرة على إدارة المؤسسات الصحفية	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
	ك	%	ك	%	ك	%			
تؤثر الضغوط الأسرية سلبًا على إدارة المؤسسة الصحفية	45	32.1	54	38.6	41	29.3	2.03	0.79	67.6
تؤثر الراحة النفسية للقيادات على إيجابيًا على إدارة المؤسسة الصحفية	72	51.4	56	40.0	12	8.6	2.43	0.65	81.0
تؤثر الضغوط الخارجية مثل الأصدقاء والمعارف على التعامل إدارة المؤسسة الصحفية بشكل سلبي	30	21.4	71	50.7	39	27.9	1.94	0.70	64.5
يؤثر ضغط العمل سلبًا على إدارة المؤسسة الصحفية	79	56.4	39	27.9	22	15.7	2.41	0.75	80.2
4. تؤثر المشاكل العائلية سلبًا على إدارة المؤسسة الصحفية	23	16.4	56	40.0	61	43.6	1.73	0.73	57.6
4. تؤثر استراتجيات النمو والتوسع على إدارة المؤسسة الصحفية	72	51.4	51	36.4	17	12.1	2.39	0.70	79.8
4. تؤثر علاقات الموظفين مع المديرين والزملاء على إدارة المؤسسة الصحفية	105	75.0	27	19.3	8	5.7	2.69	0.57	89.8
4. تؤثر إجراءات الثواب والعقاب على العاملين وقدرتهم على إدارة المؤسسة الصحفية	98	70.0	28	20.0	14	10.0	2.60	0.67	86.7
4. تؤثر التشريعات والقوانين والقرارات الإدارية على إدارة المؤسسة الصحفية	99	70.7	34	24.3	7	5.0	2.66	0.57	88.6

يشير الجدول السابق رقم (5) إلى الضغوط الاقتصادية المؤثرة على إدارة المؤسسات الصحفية من وجهة نظر المبحوثين. يأتي في مقدمة العوامل «تأثير علاقات الموظفين مع المديرين والزملاء على إدارة المؤسسة الصحفية» بنسبة موافقة 75.0% (105 شخصًا) وبوزن نسبي 89.8%. يلي ذلك «تأثير التشريعات والقوانين والقرارات الإدارية على إدارة المؤسسة الصحفية» بنسبة موافقة 70.7% (99 شخصًا) وبوزن نسبي 88.6%. في المرتبة الثالثة، نجد «تأثير إجراءات الثواب والعقاب على العاملين وقدرتهم على إدارة المؤسسة الصحفية» بنسبة موافقة 70.0% (98 شخصًا) وبوزن نسبي 86.7%..

تأتي في المرتبة الرابعة «تأثير الراحة النفسية للقيادات على إدارة المؤسسة الصحفية» بنسبة موافقة 51.4% (72 شخصًا) وبوزن نسبي 81.0%، ثم «تأثير ضغط العمل سلبًا على إدارة المؤسسة الصحفية» بنسبة موافقة 56.4% (79 شخصًا) وبوزن نسبي 80.2%. في المرتبة السادسة «تأثير استراتيجيات النمو والتوسع على إدارة المؤسسة الصحفية» بنسبة موافقة 51.4% (72 شخصًا) وبوزن نسبي 79.8%.

أما الضغوط الأخرى فتشمل «تأثير الضغوط الأسرية سلبًا على إدارة المؤسسة الصحفية» بنسبة موافقة 32.1% (45 شخصًا) وبوزن نسبي 67.6%، و«تأثير الضغوط الخارجية مثل الأصدقاء والمعارف على إدارة المؤسسة الصحفية» بنسبة موافقة 21.4% (30 شخصًا) وبوزن نسبي 64.5%. أخيرًا، «تأثير المشاكل العائلية سلبًا على إدارة المؤسسة الصحفية» سجل أقل نسبة موافقة 16.4% (23 شخصًا) وبوزن نسبي 57.6%.

تشير هذه النتائج إلى أن العوامل الداخلية المتعلقة بالعلاقات بين الموظفين والتشريعات والقوانين هي الأكثر تأثيرًا على إدارة المؤسسات الصحفية. في المقابل، الضغوط الخارجية مثل الأصدقاء والمعارف والمشاكل العائلية لها تأثير أقل على الإدارة.

جدول (6) انعكاس الضغوط الاقتصادية على العاملين بالمؤسسات الصحفية

انعكاس الضغوط الاقتصادية على العاملين بالمؤسسات الصحفية	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
	ك	%	ك	%	ك	%			
أجد صعوبة في إدارة مهام عملي داخل المؤسسة نتيجة للضغوط الاقتصادية	80	57.1	35	25.0	25	17.9	2.39	0.77	79.8
أشعر بنفاذ الصبر أثناء أداء عملي نتيجة للضغوط الاقتصادية	81	57.9	49	35.0	10	7.1	2.51	0.63	83.6
تنعكس المتطلبات الوظيفية نتيجة الضغوط الاقتصادية سلبًا على حياتي الخاصة	108	77.1	24	17.1	8	5.7	2.71	0.57	90.5
أشعر بالتعب بسبب الضغوط الاقتصادية أثناء العمل داخل المؤسسة الصحفية	82	58.6	43	30.7	15	10.7	2.48	0.68	82.6
أعاني من التوتر بسبب طبيعة عملي داخل مؤسستي في ظل الضغوط الاقتصادية	72	51.4	53	37.9	15	10.7	2.41	0.68	80.2
يصدر القلق إلي عندما اتأخر في أداء المهام الموكلة إلي بسبب الضغوط الاقتصادية	79	56.4	37	26.4	24	17.1	2.39	0.77	79.8
١١. تجعلني كثرة الضغوط الاقتصادية أتأخر وأخطأ في إنجاز عملي	58	41.4	44	31.4	38	27.1	2.14	0.82	71.4
١١. يؤثر عدم الحصول على إجازات على إنجاز العمل بكفاءة في ظل الضغوط الاقتصادية	78	55.7	29	20.7	33	23.6	2.32	0.83	77.4
١١. تؤثر الضغوط الاقتصادية على التعامل بعصبية مع الزملاء في العمل	49	35.0	53	37.9	38	27.1	2.08	0.79	69.3
١١. تؤثر الضغوط الاقتصادية على التعامل بعصبية مع المدراء والقيادات داخل العمل	46	32.9	54	38.6	40	28.6	2.04	0.79	68.1
١١. لا أشعر بالأمان الوظيفي داخل المؤسسة نتيجة للضغوط الاقتصادية	69	49.3	46	32.9	25	17.9	2.31	0.76	77.1
١١. راتبي لا يغطي احتياجاتي الشهرية نتيجة الضغوط الاقتصادية	105	75.0	22	15.7	13	9.3	2.66	0.64	88.6

بالنظر إلى نتائج بيانات الجدول السابق رقم (6) نلاحظ أن أهم انعكاسات الضغوط الاقتصادية على العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية هي «تنعكس المتطلبات الوظيفية نتيجة الضغوط الاقتصادية سلبًا على حياتي الخاصة» هي الأكثر شيوعًا، حيث وافق عليها 77.1% من المبحوثين (108 شخصًا) بوزن نسبي 90.5%. تليها «راتبي لا يغطي احتياجاتي الشهرية نتيجة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 75.0% (105 شخصًا) وبوزن نسبي 88.6%.

في المرتبة الثالثة، «أشعر بنفاذ الصبر أثناء أداء عملي نتيجة للضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 57.9% (81 شخصًا) وبوزن نسبي 83.6%. أما «أشعر بالتعب بسبب الضغوط الاقتصادية أثناء العمل داخل المؤسسة الصحفية» جاءت بنسبة موافقة 58.6% (82 شخصًا) وبوزن نسبي 82.6%. و»أعاني من التوتر بسبب طبيعة عملي داخل مؤسستي في ظل الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 51.4% (72 شخصًا) وبوزن نسبي 80.2%.

تشمل الضغوط الأخرى «يصدر القلق إلي عندما أتأخر في أداء المهام الموكلة إلي بسبب الضغوط الاقتصادية» و»أجد صعوبة في إدارة مهام عملي داخل المؤسسة نتيجة للضغوط الاقتصادية»، حيث وافق عليهما 56.4% و57.1% من المبحوثين على التوالي، ولكل منهما وزن نسبي 79.8%. «يؤثر عدم الحصول على إجازات على إنجاز العمل بكفاءة في ظل الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 55.7% (78 شخصًا) وبوزن نسبي 77.4%. بينما «لا أشعر بالأمان الوظيفي داخل المؤسسة نتيجة للضغوط الاقتصادية» سجل نسبة موافقة 49.3% (69 شخصًا) وبوزن نسبي 77.1%.

في المرتبة الأخيرة، نجد «تؤثر الضغوط الاقتصادية على التعامل بعصبية مع الزملاء في العمل» بنسبة موافقة 35.0% (49 شخصًا) وبوزن نسبي 69.3% و»تؤثر الضغوط الاقتصادية على التعامل بعصبية مع المدراء والقيادات داخل العمل» بنسبة موافقة 32.9% (46 شخصًا) وبوزن نسبي 68.1%.

تشير هذه النتائج إلى أن الضغوط الاقتصادية تؤثر بشكل كبير على الحياة الخاصة للعاملين وأدائهم المهني وشعورهم بالأمان الوظيفي، كما تؤدي إلى نفاذ الصبر والتعب والتوتر أثناء العمل. تعد الرواتب غير الكافية لتغطية الاحتياجات الشهرية وتداخل المتطلبات الوظيفية مع الحياة الخاصة من أبرز المشكلات التي يواجهها العاملون.

ثانيًا: الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالمهام الإدارية للمؤسسة الصحفية

جدول (7) الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالتخطيط داخل المؤسسات الصحفية

الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالتخطيط داخل المؤسسات الصحفية	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
	ك	%	ك	%	ك	%			
تخطط المؤسسة مسبقًا للتعامل مع الضغوط الاقتصادية	05	7.53	43	3.42	65	0.04	69.1	78.0	2.56
توفر المؤسسة موازنة مخصصة لإدارة الضغوط الاقتصادية	23	9.22	84	3.43	06	9.24	08.1	97.0	0.06
تأخذ المؤسسة آراء العاملين حول إدارة الضغوط الاقتصادية	72	3.91	74	6.33	66	1.74	27.1	77.0	4.75
تستعين المؤسسة بخبراء خارجين لإدارة الضغوط الاقتصادية	13	1.22	93	9.72	07	0.05	27.1	18.0	4.75
يشترك العاملين في صناعة القرار لإدارة الضغوط الاقتصادية	42	1.71	63	7.52	08	1.75	06.1	77.0	3.35

يوضح الجدول السابق رقم (7) آراء المبحوثين حول كيفية علاقة الضغوط الاقتصادية بالتخطيط داخل المؤسسات الصحفية باعتبارها أحد المهام الإدارية الرئيسية في إدارة المؤسسات الصحفية، وبقراءة النتائج يتبين أن عبارة «تخطط المؤسسة مسبقًا للتعامل مع الضغوط الاقتصادية» حصلت على أعلى نسبة موافقة بين العوامل المدرجة، حيث وافق عليها 35.7% من المبحوثين (50 شخصًا) بوزن نسبي 65.2%، تليها «توفر المؤسسة موازنة مخصصة لإدارة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 22.9% (32 شخصًا) بوزن نسبي 60.0%، ثم يأتي «تأخذ المؤسسة آراء العاملين حول إدارة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 19.3% (27 شخصًا) بوزن نسبي 57.4%، وهو نفس الوزن النسبي الذي حصل عليه «تستعين المؤسسة بخبراء خارجيين لإدارة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 22.1% (31 شخصًا)، أما «يشترك العاملين في صناعة القرار لإدارة الضغوط الاقتصادية» فحصلت على أقل نسبة موافقة، حيث وافق عليها 17.1% فقط من المبحوثين (24 شخصًا) بوزن نسبي 53.3%.

وبقراءة هذه النتائج يتبين أن المؤسسات الصحفية تفتقر بشكل عام إلى التخطيط المسبق للتعامل مع الضغوط الاقتصادية، مع أن التخطيط المسبق هو الأكثر تطبيقًا مقارنةً بالعوامل الأخرى. من الواضح أن توفير ميزانية مخصصة وإشراك العاملين في عملية اتخاذ القرار ليست من الأولويات الحالية لهذه المؤسسات. بالإضافة إلى ذلك، لا يبدو أن الاستعانة بخبراء خارجيين أو أخذ آراء العاملين حول كيفية إدارة الضغوط الاقتصادية يتم تطبيقها بشكل كافٍ. هذه النقاط توضح الحاجة إلى تحسين آليات التخطيط والتواصل داخل المؤسسات الصحفية لمواجهة التحديات الاقتصادية بشكل أكثر فعالية.

جدول (8) الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالتنظيم والتدريب داخل المؤسسات الصحفية

الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالتنظيم والتدريب داخل المؤسسات الصحفية	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
	ك	%	ك	%	ك	%			
تدرب المؤسسة العاملين وتأهلهم لإدارة الضغوط الاقتصادية	44	31.4	26	18.6	70	50.0	1.81	0.89	60.5
توزع المؤسسة المهام وتوجه المسئوليات لإدارة الضغوط الاقتصادية	38	27.1	51	36.4	51	36.4	1.91	0.79	63.6
تعتمد المؤسسة على هيكل إداري يقوم بإدارة الضغوط الاقتصادية	39	27.9	52	37.1	49	35.0	1.93	0.79	64.3
يجرى إدارة الضغوط الاقتصادية بناء على تسلسل الهيكل الوظيفي الإداري	47	33.6	45	32.1	48	34.3	1.99	0.83	66.4
يتميز الهيكل الإداري للمؤسسة بالمرونة التي تساعد على حل الأزمات فور وقوعها	54	38.6	35	25.0	51	36.4	2.02	0.87	67.4

بالنظر في نتائج الجدول السابق رقم (8) الذي يشير الجدول إلى علاقة الضغوط الاقتصادية بالتنظيم والتدريب داخل المؤسسات الصحفية، يتضح أن «يتميز الهيكل الإداري للمؤسسة بالمرونة التي تساعد على حل الأزمات فور وقوعها» هي الأكثر موافقة بين المبحوثين بنسبة 38.6% (54 شخصًا) وبوزن نسبي 67.4%، تليها «يجرى إدارة الضغوط الاقتصادية بناء على تسلسل الهيكل الوظيفي الإداري» بنسبة موافقة 33.6% (47 شخصًا) وبوزن نسبي 66.4%، ثم «تعتمد المؤسسة على هيكل إداري يقوم بإدارة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 27.9% (39 شخصًا) وبوزن نسبي 64.3%، و«توزع المؤسسة المهام وتوجه المسؤوليات لإدارة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 27.1% (38 شخصًا) وبوزن نسبي 63.6%، وأخيرًا، «تدرب المؤسسة العاملين وتأهلهم لإدارة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 31.4% (44 شخصًا) وبوزن نسبي 60.5%.

وتشير هذه النتائج إلى أن المؤسسات الصحفية تحتاج إلى تحسين سياسات التدريب والتأهيل لمساعدة العاملين في إدارة الضغوط الاقتصادية بفعالية. رغم أن بعض المؤسسات تعتمد على هيكل إداري مرن ويجري توزيع المهام وفقًا للهيكل الوظيفي، إلا أن نسبة كبيرة من المبحوثين تشعر بعدم كفاية هذه الجهود. تحتاج المؤسسات إلى تعزيز مرونة الهياكل الإدارية وتطوير برامج تدريبية شاملة لتمكين الموظفين من التعامل مع الضغوط الاقتصادية بشكل أفضل.

جدول (9) الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالتوجيه داخل المؤسسات الصحفية

الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالتوجيه والتدريب داخل المؤسسات الصحفية	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
	ك	%	ك	%	ك	%			
توجد إرشادات واضحة لإدارة الضغوط الاقتصادية داخل المؤسسة	52	37.1	28	20.0	60	42.9	1.94	0.90	64.8
تضع المؤسسة محفزات لإدارة الضغوط الاقتصادية	31	22.1	44	31.4	65	46.4	1.76	0.79	58.6
يوجه المدراء المباشرين تعليمات لمرؤوسيهم لإدارة الضغوط الاقتصادية	58	41.4	46	32.9	36	25.7	2.16	0.81	71.9
يتابع كل قسم مسؤولياته أثناء إدارة الضغوط الاقتصادية	46	32.9	49	35.0	45	32.1	2.01	0.81	66.9
يوجد فرصة لطرح الأسئلة ومناقشتها للخروج بأفضل الطرق المتاحة	38	27.1	49	35.0	53	37.9	1.89	0.80	63.1

يشير الجدول إلى آراء المبحوثين حول تأثير الضغوط الاقتصادية على التوجيه داخل المؤسسات الصحفية. يتضح من البيانات أن «يوجه المدراء المباشرين تعليمات لمرؤوسيهم لإدارة الضغوط الاقتصادية» هي الأكثر موافقة بين المبحوثين بنسبة 41.4% (58 شخصًا) وبوزن نسبي 71.9%، تليها «يتابع كل قسم مسؤولياته أثناء إدارة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 32.9% (46 شخصًا) وبوزن نسبي 66.9%، ثم «توجد إرشادات واضحة لإدارة الضغوط الاقتصادية داخل المؤسسة» بنسبة موافقة 37.1% (52 شخصًا) وبوزن نسبي 64.8%، و«يوجد فرصة لطرح الأسئلة ومناقشتها للخروج بأفضل الطرق المتاحة» بنسبة موافقة 27.1% (38 شخصًا) وبوزن نسبي 63.1%، وأخيرًا، «تضع المؤسسة محفزات لإدارة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 22.1% (31 شخصًا) وبوزن نسبي 58.6%.

وتوضح هذه النتائج إلى أن هناك بعض الجهود المبذولة من قبل المدراء المباشرين لتوجيه الموظفين في إدارة الضغوط الاقتصادية، ولكن هناك نقص في الإرشادات الواضحة والمحاولات المنظمة لمتابعة المسؤوليات داخل الأقسام المختلفة. كما أن هناك حاجة لتعزيز فرص التواصل والمناقشة بين الموظفين والمدراء للخروج بأفضل الحلول لإدارة الضغوط، ومن المهم أيضًا أن تضع المؤسسات محفزات فعالة لمساعدة الموظفين في التعامل مع الضغوط الاقتصادية وتحسين أدائهم المهني.

جدول (10) الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالقيادة داخل المؤسسات الصحفية

الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالقيادة داخل المؤسسات الصحفية	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
	ك	%	ك	%	ك	%			
تتسم القيادات بضبط النفس وعدم خلق حالة من الذعر في مواجهة الضغوط الاقتصادية داخل المؤسسة	58	41.4	50	35.7	32	22.9	2.19	0.78	72.9
توظف المؤسسة إمكانياتها المادية والبشرية لمواجهة الضغوط الاقتصادية	45	32.1	47	33.6	48	34.3	1.98	0.82	66.0
تعمل القيادات ضمن فريق لمواجهة الضغوط الاقتصادية	45	32.1	30	21.4	65	46.4	1.86	0.88	61.9
تتسم القيادات بالجدارة الإدارية أثناء الضغوط الاقتصادية على المؤسسة	40	28.6	47	33.6	53	37.9	1.91	0.81	63.6
تعمل القيادات على تحفيز العاملين أثناء الضغوط الاقتصادية	62	44.3	29	20.7	49	35.0	2.09	0.89	69.8

يظهر من نتائج الجدول السابق رقم (10) حول آراء المبحوثين في تأثير الضغوط الاقتصادية على القيادة داخل المؤسسات الصحفية، أن عبارة «تتسم القيادات بضبط النفس وعدم خلق حالة من الذعر في مواجهة الضغوط الاقتصادية داخل المؤسسة» هي الأكثر موافقة بين المبحوثين بنسبة 41.4% (58 شخصًا) وبوزن نسبي 72.9%، تليها «تعمل القيادات على تحفيز العاملين أثناء الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 44.3% (62 شخصًا) وبوزن نسبي 69.8%، ثم «توظف المؤسسة إمكانياتها المادية والبشرية لمواجهة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 32.1% (45 شخصًا) وبوزن نسبي 66.0%، يلي ذلك «تتسم القيادات بالجدارة الإدارية أثناء الضغوط الاقتصادية على المؤسسة» بنسبة موافقة 28.6% (40 شخصًا) وبوزن نسبي 63.6%، وأخيرًا، «تعمل القيادات ضمن فريق لمواجهة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 32.1% (45 شخصًا) وبوزن نسبي 61.9%.

كما يتضح من بيانات الجدول أن القيادة داخل المؤسسات الصحفية عينة الدراسة تتميز بضبط النفس وتحفيز العاملين أثناء مواجهة الضغوط الاقتصادية. ومع ذلك، هناك بعض القصور في توظيف الإمكانيات المادية والبشرية بشكل فعال وفي العمل الجماعي بين القيادات لمواجهة الضغوط. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة لتعزيز الجدارة الإدارية بين القيادات لضمان التعامل الفعال مع الأزمات الاقتصادية، لذلك يجب على المؤسسات تعزيز التعاون بين القادة وتحسين استخدام الموارد المتاحة لمواجهة التحديات الاقتصادية بشكل أكثر كفاءة.

جدول (11) الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالرقابة داخل المؤسسات الصحفية

الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالرقابة داخل المؤسسات الصحفية	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
	ك	%	ك	%	ك	%			
يوجد نظام إدارة لمتابعة إدارة الضغوط الاقتصادية داخل المؤسسة	43	30.7	51	36.4	46	32.9	1.98	0.80	66.0
وضعت المؤسسة إجراءات لإدارة الضغوط الاقتصادية ويتم متابعتها	58	41.4	29	20.7	53	37.9	2.04	0.89	67.9
تراجع المؤسسة الخطط المعدة مسبقًا لإدارة الضغوط الاقتصادية والسير عليها	48	34.3	42	30.0	50	35.7	1.99	0.84	66.2
تطبق المؤسسة شروط الأمن والسلامة أثناء إدارة الضغوط الاقتصادية	41	29.3	46	32.9	53	37.9	1.91	0.82	63.8
. تطبق المؤسسة نظام الرقابة لتحسين أداء الموظفين أثناء التعامل مع الضغوط الاقتصادية، وليس لتصيد أخطائهم	50	35.7	43	30.7	47	33.6	2.02	0.84	67.4

بالنظر في بيانات الجدول السابق رقم (11) الخاص بآراء المبحوثين حول تأثير الضغوط الاقتصادية على الرقابة داخل المؤسسات الصحفية، يتضح أن عبارة «وضعت المؤسسة إجراءات لإدارة الضغوط الاقتصادية ويتم متابعتها» هي الأكثر موافقة بين المبحوثين بنسبة 41.4% (58 شخصًا) وبوزن نسبي 67.9%، تليها «تطبق المؤسسة نظام الرقابة لتحسين أداء الموظفين أثناء التعامل مع الضغوط الاقتصادية، وليس لتصيد أخطائهم» بنسبة موافقة 35.7% (50 شخصًا) وبوزن نسبي 67.4%، ثم «تراجع المؤسسة الخطط المعدة مسبقًا لإدارة الضغوط الاقتصادية والسير عليها» بنسبة موافقة 34.3% (48 شخصًا) وبوزن نسبي 66.2%، يلي ذلك «يوجد نظام إدارة لمتابعة إدارة الضغوط الاقتصادية داخل المؤسسة» بنسبة موافقة 30.7% (43 شخصًا) وبوزن نسبي 66.0%، وأخيرًا، «تطبق المؤسسة شروط الأمن والسلامة أثناء إدارة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 29.3% (41 شخصًا) وبوزن نسبي 63.8%.

وتوضح هذه النتائج إلى أن المؤسسات الصحفية تبذل جهودًا لتطبيق إجراءات ومتابعتها بهدف إدارة الضغوط الاقتصادية. ومع ذلك، هناك نقص في وجود نظام إدارة متكامل وفعّال لمتابعة هذه الضغوط. بالإضافة إلى ذلك، تحتاج المؤسسات إلى تحسين تطبيق شروط الأمن والسلامة أثناء إدارة الضغوط الاقتصادية وضمان أن نظام الرقابة يهدف إلى تحسين أداء الموظفين بدلاً من تصيد أخطائهم. يجب على المؤسسات تعزيز هذه الجوانب لضمان بيئة عمل أكثر استقرارًا وكفاءة في مواجهة التحديات الاقتصادية.

جدول (12) الضغوط الاقتصادية وعلاقتها باتخاذ القرار داخل المؤسسات الصحفية

وعلاقتها باتخاذ القرار داخل المؤسسات الصحفية	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
	ك	%	ك	%	ك	%			
يجرى اتخاذ القرار التعامل مع الضغوط الاقتصادية بشكل فردي	75	53.6	31	22.1	34	24.3	2.29	0.84	76.4
تمتلك القيادات الصلاحيات الكاملة لاتخاذ القرار في إدارة الضغوط الاقتصادية	63	45.0	48	34.3	29	20.7	2.24	0.78	74.8
تشرك الإدارة العاملين في اتخاذ القرارات أثناء الضغوط الاقتصادية	32	22.9	45	32.1	63	45.0	1.78	0.80	59.3
يتم اتخاذ القرارات الإدارية وقت الضغوط وفقًا للمنهج العلمي	24	17.1	56	40.0	60	42.9	1.74	0.73	58.1
يتم المقارنة بين الخطط، والاجراءات المطبقة	27	19.3	63	45.0	50	35.7	1.84	0.73	61.2

بالرجوع إلى الجدول السابق رقم (12) حول آراء المبحوثين في تأثير الضغوط الاقتصادية على اتخاذ القرار داخل المؤسسات الصحفية، نجد أن عبارة «يجرى اتخاذ القرار التعامل مع الضغوط الاقتصادية بشكل فردي» هي الأكثر موافقة بين المبحوثين بنسبة 53.6% (75 شخصًا) وبوزن نسبي 76.4%، تليها «تمتلك القيادات الصلاحيات الكاملة لاتخاذ القرار في إدارة الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 45.0% (63 شخصًا) وبوزن نسبي 74.8%، ثم «يتم المقارنة بين الخطط، والاجراءات المطبقة» بنسبة موافقة 19.3% (27 شخصًا) وبوزن نسبي 61.2%، و«تشرك الإدارة العاملين في اتخاذ القرارات آثناء الضغوط الاقتصادية» بنسبة موافقة 22.9% (32 شخصًا) وبوزن نسبي 59.3%، وأخيرًا، «يتم اتخاذ القرارات الإدارية وقت الضغوط وفقًا للمنهج العلمي» بنسبة موافقة 17.1% (24 شخصًا) وبوزن نسبي 58.1%.

مما يبين أن القرارات المتعلقة بإدارة الضغوط الاقتصادية غالبًا ما تتخذ بشكل فردي، حيث تتمتع القيادات بالصلاحيات الكاملة في هذا السياق. ومن ثم هناك نقص في إشراك العاملين في عملية اتخاذ القرار واعتماد المنهج العلمي في اتخاذ القرارات الإدارية. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن هناك حاجة إلى مزيد من المقارنة بين الخطط والإجراءات المطبقة لضمان اتخاذ قرارات فعالة ومبنية على أسس علمية. يجب على المؤسسات تعزيز مشاركة العاملين في عملية اتخاذ القرار وتحسين الإجراءات المنهجية لضمان التعامل الفعال مع الضغوط الاقتصادية.

ثانيا: النتائج الخاصة بفروض الدراسة

الفرضية الأولى:

1 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية على إدارة المؤسسة الصحفية ووظائف إدارة المؤسسات الصحفية

ويوضح الجدول التالي رقم (13) نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الضغوط الاقتصادية على إدارة المهام المؤسسة الصحفية والمهام الإدارية المختلفة ودورها في مواجهة الضغوط الاقتصادية، من خلال عرض نتائج التحليل الاحصائي التي توضحها بيانات الجدول الآتي:

جدول رقم (13) تطبيق معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الضغوط الاقتصادية والمهام الإدارية المختلفة

		الضغوط الاقتصادية
التخطيط	قيمة معامل الارتباط	-0.116
	الدلالة الإحصائية	0.171
	N	140
التنظيم والتدريب	قيمة معامل الارتباط	-0.062
	الدلالة الإحصائية	0.469
	N	140
التوجيه	قيمة معامل الارتباط	-0.049
	الدلالة الإحصائية	0.567
	N	140
القيادة	قيمة معامل الارتباط	-.218**
	الدلالة الإحصائية	0.010
	N	140
الرقابة	قيمة معامل الارتباط	-0.079
	الدلالة الإحصائية	0.356
	N	140
اتخاذ القرار	قيمة معامل الارتباط	-0.127
	الدلالة الإحصائية	0.133
	N	140

يقدم الجدول قيم معاملات الارتباط والدلالات الإحصائية لعلاقة الضغوط الاقتصادية مع مختلف المهام الإدارية في المؤسسات الصحفية، ويشير تحليل هذه القيم إلى ما يلي:

- **التخطيط**: قيمة معامل الارتباط هي -0.116 والدلالة الإحصائية 0.171. هذا يشير إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الضغوط الاقتصادية والتخطيط.

- **التنظيم والتدريب**: قيمة معامل الارتباط هي -0.062 والدلالة الإحصائية 0.469، مما يعني عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الضغوط الاقتصادية والتنظيم والتدريب.

- **التوجيه**: قيمة معامل الارتباط هي -0.049 والدلالة الإحصائية 0.567، مما يشير إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الضغوط الاقتصادية والتوجيه.

- **القيادة: قيمة معامل الارتباط هي -0.218 والدلالة الإحصائية 0.010، مما يعني وجود علاقة سلبية ودالة إحصائيًا بين الضغوط الاقتصادية والقيادة. يشير هذا إلى أن زيادة الضغوط الاقتصادية تؤثر سلبًا وبشكل ملحوظ على القيادة داخل المؤسسات الصحفية.**

- **الرقابة**: قيمة معامل الارتباط هي -0.079 والدلالة الإحصائية 0.356، مما يشير إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الضغوط الاقتصادية والرقابة.

- **اتخاذ القرار**: قيمة معامل الارتباط هي -0.127 والدلالة الإحصائية 0.133، مما يعني عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الضغوط الاقتصادية واتخاذ القرار.

وبشكل عام، النتائج توضح أن الضغوط الاقتصادية لها تأثير محدود على معظم المهام الإدارية داخل المؤسسات الصحفية، باستثناء القيادة، حيث توجد علاقة سلبية ودالة إحصائيًا، ويشير ذلك إلى أن الضغوط الاقتصادية تؤثر بشكل ملحوظ على أداء القيادة في المؤسسات الصحفية، مما قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على بيئة العمل والإدارة.

الفرضية الثانية:

1 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية وصور انعكاسها على إدارة المؤسسة الصحفية

ويوضح الجدول التالي رقم (14) نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الضغوط الاقتصادية على إدارة المؤسسة الصحفية وصور انعكاسها على إدارة المؤسسة الصحفية، من خلال عرض نتائج التحليل الاحصائي التي توضحها بيانات الجدول الآتي:

جدول رقم (14) تطبيق معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الضغوط الاقتصادية على إدارة المؤسسة الصحفية وصور انعكاسها على إدارة المؤسسة الصحفية

		الضغوط الاقتصادية
إدارة المؤسسة الصحفية	قيمة معامل الارتباط	.256**
	الدلالة الإحصائية	0.002
	N	140

بالرجوع إلى قيم معامل الارتباط والدلالات الإحصائية لعلاقة الضغوط الاقتصادية بإدارة المؤسسة الصحفية بالجدول السابق رقم (14)، تشير هذه القيم إلى ما يلي:

- **إدارة المؤسسة الصحفية**: قيمة معامل الارتباط هي 0.256 والدلالة الإحصائية 0.002، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيًا بين الضغوط الاقتصادية وإدارة المؤسسة الصحفية. وهذا يعني أنه مع زيادة الضغوط الاقتصادية، تزداد التحديات التي تواجهها إدارة المؤسسة الصحفية. هذه النتيجة ذات دلالة إحصائية قوية ($p < 0.05$)، مما يعني أن النتائج ليست عشوائية وتدعم الفرضية بأن الضغوط الاقتصادية تؤثر بشكل ملموس على كيفية إدارة المؤسسات الصحفية.

ومن خلال هذا التحليل، يمكننا أن نستنتج أن الضغوط الاقتصادية تشكل تحديًا كبيرًا لإدارة المؤسسات الصحفية. يجب على الإدارة أن تتبنى استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه الضغوط من أجل الحفاظ على استقرار المؤسسة وضمان استمرارها في تحقيق أهدافها.

النتائج العامة للدراسة:

تواجه المؤسسات الصحفية المصرية ضغوطًا اقتصادية متعددة تؤثر على أدائها واستقرارها، بالإضافة إلى تأثيرها الكبير على العاملين بها. تتطلب هذه التحديات وضع استراتيجيات فعالة للتعامل مع الأزمات التمويلية والتكنولوجية والإدارية لضمان استدامة هذه المؤسسات.

واتفقت نتائج الدراسة فيما يخص أن الضغوط الاقتصادية تمثل تحديًا كبيرًا للعاملين في المؤسسات الصحفية المصرية، حيث تبرز ساعات العمل الطويلة والأجور المنخفضة كأكبر المشكلات، مع مراجعة التراث العلمي للدراسات المتعلقة بأوضاع الصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية، والذي شمل الأزمات الاقتصادية وعدم الاستقرار المالي يشكلان أبرز التحديات للمؤسسات الصحفية، بالإضافة إلى تأثير نمط الملكية والتطور التكنولوجي، وتساهم أيضًا الإعلانات وموازنة الورق والطباعة في زيادة الأعباء الاقتصادية.

أظهرت الدراسة أن العوامل الداخلية، مثل العلاقات بين العاملين، لها التأثير الأكبر على إدارة المؤسسات الصحفية، وهو ما يتفق مع نظرية الدعم التنظيمي، حيث لكي تضمن المؤسسة بقاءها ونجاحها عليها أن توجد شكل من أشكال التبادل الإيجابي بين الفرد (الصحفي) والمؤسسة التي يعمل بها، فكلما زادت اهتمام المؤسسات الصحفية بمساهمات ومجهودات العاملين بها، كلما بذل العاملون جهدًا أكبر لمساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها وينعكس على الفرد بالشعور بالرفاهية النفسية في مواجهة الضغوط الاقتصادية، وهو ما تفتقده المؤسسات الصحفية المصرية.

بالمقابل، الضغوط الخارجية مثل العلاقات الاجتماعية والمشاكل العائلية لها تأثير أقل. الضغوط الاقتصادية تؤثر بشكل كبير على الحياة الخاصة للعاملين، أدائهم المهني، وشعورهم بالأمان الوظيفي، مما يؤدي إلى نفاد الصبر والتوتر والإرهاق خلال العمل. من أبرز التحديات التي يواجها العاملون هي الرواتب غير الكافية لتلبية الاحتياجات الشهرية وتداخل المهام الوظيفية مع الحياة الشخصية.

وفيما يتعلق بالتخطيط المسبق لمواجهة الضغوط الاقتصادية، يتضح أن المؤسسات الصحفية تعاني من نقص في هذا الجانب، رغم أن التخطيط المسبق هو الأكثر تطبيقًا مقارنة بعوامل أخرى. من الملاحظ أن توفير ميزانية مخصصة وإشراك العاملين في اتخاذ القرار ليست من أولويات هذه المؤسسات، وكذلك عدم الاستعانة بخبراء خارجيين أو استشارة العاملين حول كيفية إدارة الضغوط الاقتصادية. هذه النقاط تشير إلى الحاجة إلى تحسين آليات التخطيط والتواصل داخل المؤسسات الصحفية لمواجهة التحديات الاقتصادية بشكل أكثر فعالية.

تحتاج المؤسسات الصحفية إلى تعزيز سياسات التدريب والتأهيل لمساعدة العاملين في التعامل مع الضغوط الاقتصادية بفعالية. على الرغم من أن بعض المؤسسات تعتمد على هياكل إدارية مرنة وتوزيع المهام وفقًا للهيكل الوظيفي، إلا أن نسبة كبيرة من العاملين يشعرون بعدم كفاية هذه الجهود. يجب تعزيز مرونة الهياكل الإدارية وتطوير برامج تدريبية شاملة لتمكين الموظفين من التعامل مع الضغوط الاقتصادية بشكل أفضل.

تُظهر البيانات أن المدراء المباشرين يبذلون جهودًا لتوجيه الموظفين في التعامل مع الضغوط الاقتصادية، إلا أن هناك نقص في الإرشادات الواضحة والمتابعة المنظمة داخل الأقسام المختلفة. هناك حاجة لتعزيز التواصل والمناقشة بين الموظفين والمدراء للتوصل إلى أفضل الحلول لإدارة الضغوط، ووضع محفزات فعالة لتحسين الأداء المهني للعاملين.

تشير البيانات إلى أن القيادة داخل المؤسسات الصحفية تظهر ضبطًا للنفس وتحفيزًا للعاملين أثناء مواجهة الضغوط الاقتصادية، إلا أن هناك قصورًا في توظيف الموارد المادية والبشرية بشكل فعال وفي العمل الجماعي بين القادة. يتطلب الأمر تعزيز الجدارة الإدارية بين القيادات لضمان التعامل الفعال مع الأزمات الاقتصادية، مما يستوجب تعزيز التعاون بين القادة وتحسين استخدام الموارد المتاحة لمواجهة التحديات الاقتصادية بفعالية أكبر.

توضح النتائج أن المؤسسات الصحفية تبذل جهودًا لتطبيق ومتابعة إجراءات إدارة الضغوط الاقتصادية، إلا أن هناك نقصًا في وجود نظام إدارة متكامل وفعال لمتابعة هذه الضغوط. تحتاج المؤسسات إلى تحسين شروط الأمن والسلامة أثناء إدارة الضغوط الاقتصادية وضمان أن نظام الرقابة يهدف إلى تحسين أداء الموظفين بدلًا من التركيز على أخطائهم. ينبغي تعزيز هذه الجوانب لضمان بيئة عمل مستقرة وكفاءة في مواجهة التحديات الاقتصادية.

تشير النتائج إلى أن القرارات المتعلقة بإدارة الضغوط الاقتصادية غالبًا ما تُتخذ بشكل فردي، حيث تتمتع القيادات بالصلاحيات الكاملة. هناك نقص في إشراك العاملين في عملية اتخاذ القرار واعتماد المنهج العلمي في اتخاذ القرارات الإدارية. هناك حاجة إلى مقارنة الخطط والإجراءات المطبقة لضمان اتخاذ قرارات فعالة ومستندة إلى أسس علمية. يجب تعزيز مشاركة العاملين في اتخاذ القرار وتحسين الإجراءات المنهجية لضمان التعامل الفعال مع الضغوط الاقتصادية.

بشكل عام، تُظهر النتائج أن الضغوط الاقتصادية لها تأثير محدود على معظم المهام الإدارية داخل المؤسسات الصحفية، باستثناء القيادة، حيث توجد علاقة سلبية واضحة. يشير ذلك إلى أن الضغوط الاقتصادية تؤثر بشكل كبير على أداء القيادة، مما قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على بيئة العمل والإدارة. من خلال هذا التحليل، يتبين أن الضغوط الاقتصادية تشكل تحديًا كبيرًا لإدارة المؤسسات الصحفية، ويجب على الإدارة تبني استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه الضغوط لضمان استقرار المؤسسة واستمرارية تحقيق أهدافها.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج هذه الدراسة، فإن الباحث خرج ببعض التوصيات التي تتعلق بمواجهة الضغوط الاقتصادية في المؤسسات الصحفية، وقد تم عرض تلك التوصيات على المبحوثين في المؤسسات عينة الدراسة كمرحلة ثانية للاستبيان، وجاءت النتائج كالتالي:

1 - إقرار خطة سنوية لمعالجة الضغوط الاقتصادية الطارئة

حظيت التوصية بأعلى معدل تأييد حيث وافق عليها 80.7% من المبحوثين، مقابل 11.4% المحايدين، و7.9% الذين غير موافقين. المتوسط الحسابي (2.73) يعكس دعمًا قويًا مع انحراف معياري منخفض (0.60)، مما يدل على الإجماع الواسع على أهمية وضوح الخطط السنوية.

2 - توفير الإمكانيات اللازمة لمعالجة الضغوط الاقتصادية

حظيت التوصية بموافقة 77.9% من المبحوثين، مقابل 10.7% الذين عبروا عن رأيهم المحايد، و11.4% الذين غير موافقين. يشير المتوسط الحسابي (2.66) إلى تأييد مرتفع، مع انحراف معياري منخفض (0.67)، مما يوحي بتوافق نسبي بين الآراء.

3 - إنشاء برامج تدريبية لإدارة الضغوط الاقتصادية

حظيت التوصية بدعم مماثل، حيث وافق 75.7% من المبحوثين، في حين أبدى 17.1% رأيهم المحايد، و7.1% كانوا غير موافقين. المتوسط الحسابي (2.69) يعكس تأييدًا قويًا، مع انحراف معياري منخفض (0.60)، مما يدل على توحيد الآراء في هذا الجانب.

وفيما يلي خرج الباحث بعدد من التوصيات البحثية المرتبطة بمجال إدارة المؤسسات الصحفية واقتصاداتها، وهي:

1 - ضرورة تشجيع الباحثين مستقبلا لدراسة تأثيرات المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية على إدارة المؤسسات الصحفية والعاملين بها، من خلال توظيف أطر ومداخل نظرية جديدة

2 - ضرورة تبني المؤسسات الصحفية المصرية لنتائج البحوث الخاص بالإدارة واقتصادياتها بشكل

تطبيقي، حيث على الرغم من قلة الدراسة بهذا المجال البحثي إلا أنه بالرجوع للمكتبة العربية نجد أن تفرد للباحثين المصريين في تقديم دراسات تعالج المشكلات المزمنة لصناعة الصحافة في مصر لم يتم الاستفادة بالقدر الكافي.

3 - ضرورة تشجيع الباحثين مستقبلًا لإجراء المزيد من الدراسات على العناصر البشرية وتأثيرها في الإدارة، لاستثمارها ومشاركتها في اتخاذ القرارات الإدارية.

هوامش الدراسة

أولًا: العربية

إبراهيم حسن عبد الكريم دهمش، سلوى. (2018). العوامل الإدارية والتنظيمية المؤثرة على القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية المصرية. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، (14ج2)، 382-357.

حسن البنا، محمد. (2018). دور الحوكمة في تحسين كفاءة المؤسسات الصحفية القومية بالتطبيق على مؤسسة أخبار اليوم، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية العلوم الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.

حسين غالي، محرز. (2016). محددات أزمة التمويل في صناعة الصحافة، ورؤية الصحفيين والقيادات الصحفية لاستراتيجيات إدارة هذه الأزمة وتأثيراتها الراهنة والمستقبلية. **المجلة المصرية لبحوث الأعلام**, 2016(54)، 102-1.

حسين غالي، محرز. (2017). تأثير التحولات في ثقافة غرف الأخبار والبيئة التنظيمية الجديدة على أجندة البحث العلمي في حقل دراسات إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها: رؤية تحليلية نقدية. **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**، 2017(17)، 155-110.

حسين غالي، محرز. (2019). الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث تمويل الصحافة المطبوعة والرقمية: رؤية تحليلية نقدية. **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**، (26)، 108-4.

الحلاق، بطرس. (2016). تأثير الضغوط المهنية على أداء الصحفيين العاملين في المجال الاقتصادي: السورية نموذجا. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، مج. 38، ع. 3، ص ص. 229-207.

دويدار، مروه. (2016). تأثير توظيف الإعلام الجديد على الجوانب الإدارية في المؤسسات الصحفية. **مجلة بحوث كلية الآداب**. جامعة المنوفية، 27(106)، 1326-1305.

شرف، محمود عطية. (2023). الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية المؤثرة على أوضاع الصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، (25)، 752-729.

طابطة، فتيحة. (2022). تأثير تكنولوجيات الاتصال والمعلومات في إدارة المؤسسة الصحفية الحديثة رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

عـادل عطيـة، غـادة. (2022). دراسـة ميدانيـة لأثـر الدعـم التنظيـمي المـدرك على الالتـزام التنظيـمي العاطفـي. **المجلـة العربيـة لـلإدارة**، 42(1). 28-3.

عبـد العزيـز، لمياء. (2017). الصحافـة الرقميـة وتأثيرهـا على إدارة المؤسسـات الصحفيـة واقتصادياتهـا. **المجلـة العلميـة لبحـوث الصحافـة**، 2017(10)، 470-409.

عبـد الفتـاح، أحمـد. (2020). تأثيـر التطـورات التكنولوجيـة فـى دعـم تجـارب المشـروعات الإعلاميـة المحليـة على شـبكة الإنترنـت ومـدى قدرتهـا على منافسـة المواقـع الإخباريـة الرئيسـية. **رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة**، قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة.

العشـري، وائـل. (2016). الضغـوط المهنيـة في الصحـف الإلكترونيـة في مصـر وعلاقتهـا بالرضـا الوظيفـي لـدى الصحفيـين: دراسـة في ضـوء مفهـوم الاحتـراق النفسـي. **المجلـة المصريـة لبحـوث الـرأي العـام**، 15(4)، 218-169.

فتحـي محمـود، أحمـد. (2021). نظـم تمويـل المؤسسـات الصحفيـة المصريـة في ضـوء المتغيـرات الاقتصاديـة والتكنولوجيـة. **رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة**، قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة.

محمـد، بـدر الديـن علي حمـد. (2018). الضغـوط المهنيـة وتأثيرهـا على الصحفيـات السـودانيات بالصحـف الورقيـة اليوميـة: ميدانيـة على الصحفيـات بولايـة الخرطـوم للعـام 2017 م. **المجلـة المصريـة لبحـوث الإعـلام**، (63)، 527- 555.

يوسـف، إكرم، فلورا، عبـد، & أسـماء صالـح. (2018). العوامـل المؤثـرة على الأداء المهـني للقائـم بالاتصـال بمواقـع الصحـف الإلكترونيـة العراقيـة. **حوليـات أداب عـين شـمس**، 46(يناير - مـارس (ب)، 333-308.

ثانيًا: الإنجليزية

Alhassan, A., & Abdulai, M. (2019). Managing ethical dilemmas under

stressful economic circumstances among journalists in Northern Ghana. **Athens Journal of Mass Media and Communications**, 5(3), 193-212.

Hughes, S., Iesue, L., de Ortega Bárcenas, H. F., Sandoval, J. C., &

Lozano, J. C. (2021). Coping with occupational stress in journalism: Professional identities and advocacy as resources. **Journalism Studies**, 22(8), 971-991.

Jassim, H. A., & Thamer, Z. A. (2024). Methods of managing the editorial

staff in Al-Zaman newspaper from the point of view of its members. **International Journal of Advanced Mass Communication and Journalism**.; 5(1): 43-51.

Mbazie, S., Omojunikanbi, N. C. (2024). Perception of Stress and

Trauma Management in select Newspaper Organisations by Journalists in Lagos State. **Rhyce Kerex Publishers**. Retrieved pdf from: https://rhycekerex.org/upload/99%20Perception%20of%20Stress%20and%20Trauma.pdf.

Monteiro, S., & Marques-Pinto, A. (2017). Journalists' Occupational

Stress: A Comparative Study between Reporting Critical Events and Domestic News. **The Spanish journal of psy**chology, 20, E34.

Papadopoulou, L., Maniou, T. & Pandia, E. (2022). Economic crisis and

trauma journalism: Assessing the emotional toll of reporting in crisis-ridden countries. **Communications**, 47(3), 350-374.

Sivabalan, M. (2024). Egypt avoided an Economic Meltdown. What

Next. **Bloomberg**. Retrieved form: https://www.bloomberg.com/news/articles/2024-03-21/egypt-s-currency-crisis-egp-usd-is-over-what-s-next?embedded-checkout=true

UNDP. (2024). Egypt faces mounting socio-economic strain from the

Gaza war. **UNDP Egypt**. Retrieved from: https://www.undp.org/egypt/press-releases/egypt-faces-mounting-socio-economic-strain-gaza-war-says-undp

Zion, L., Marjoribanks, T., & O'Donnell, P. (2022). Who is a journalist

now? Recognising atypical journalism work in the digital media economy. **Media International Australia**, 0(0).